التصنيف العراقي للجامعات ومؤشراته المعتمدة لقياس اداء الجامعات العراقية دراسة تحليلية

م.د عمر توفيق عبد القادر

قسم المعلومات وتقنيات المعرفة/ كلية الاداب/ جامعة الموصل/نينوى/العراق

البريد الإلكتروني Email : omof80@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التصنيف العراقي للجامعات ، التصنيفات العالمية ، قياس الأداء، المؤشرات العالمية ، الاعتماد الاكاديمي.

كيفية اقتباس البحث

عبد القادر، عمر توفيق ، التصنيف العراقي للجامعات ومؤشراته المعتمدة لقياس اداء الجامعات العراقية دراسة تحليلية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Iraqi Ranking of Universities and its Adopted Indices to Measure Iraqi universities performance : an analytic study

Dr. Omar Tawfiq Abdul Qadir
Department of Information and Knowledge Technology / College of Arts / University of Mosul

Keywords : Iraqi University Ranking, Global Rankings, Performance Measurement, Global Indicators, Academic Accreditation.

How To Cite This Article
Abdul Qadir, Omar Tawfiq , Iraqi Ranking of Universities and its Adopted Indices to Measure Iraqi universities performance : an analytic study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

.The study aimed to introduce the Iraqi university ranking system, trace its development, and examine the indicators it employs to assess the performance of both public and private universities through its official website. It also sought to highlight the strengths and weaknesses of these indicators. The study selected a sample of Iraqi universities and their departments listed in the 2024 ranking to evaluate the level of compliance with the ranking criteria and to analyze their performance accordingly. Furthermore, the study proposed a set of recommendations to enhance the ranking indicators, with the goal of improving the system's effectiveness in a manner that aligns with the academic environment of Iraqi universities. A descriptive-analytical methodology was adopted to collect and analyze data related to the Iraqi ranking system. Data were gathered through interviews with experts in the field of university rankings, as well as through the official website of the ranking system and other relevant sources. The study yielded several findings, the most notable of which was the gradual increase in the values of key indicators within the Iraqi

ranking system. These included a 10% increase in the institutional accreditation indicator, a 10% increase in the research effectiveness indicator, and a 10% increase in the quality and programmatic accreditation indicator. Such growth reflects the relevance and evolution of these indicators in response to the realities of the Iraqi academic landscape. However, the study also revealed challenges faced by Iraqi universities in meeting the requirements of the ranking indicators, which was clearly reflected in the scores obtained by universities in the 2024 ranking. The University of Technology ranked first with a score of only 61, followed by the University of Anbar with a score of 54, and Al-Mustansiriya University with a score of 51.

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعريف بالتصنيف العراقي للجامعات العراقية وتطوره والمؤشرات التي يعتمدها في قياس اداء هذه الجامعات الحكومية منها والاهلية عبر موقعه الرسمي، وبيان ايجابيات وسلبيات مؤشرات هذا التصنيف ، اتخذت الدراسة مجموعة من الجامعات العراقية واقسامها داخل التصنيف لعام ٢٠٢٤ كعينة للوقوف على المستوى التي وصلت اليه الجامعات والاقسام العلمية في تطبيقها لمؤشرات التصنيف ومن ثم تحليلها ، ثم حاولت الدراسة تقديم مقترح لتطوير المؤشرات الخاصة بالتصنيف سعيا منها لتقديم أداء افضل للتصنيف يلائم الجامعات العراقية وبيئتها الاكاديمية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالتصنيف العراقي،، تم جمع البيانات من خلال اجراء مقابلات مع الخبراء في مجال التصنيف ،ومن خلال الموقع الالكتروني الخاص بالتصنيف وكذلك بالاعتماد على المصادر المتوفرة المتعلقة بالموضوع، توصلت الدراسة الى العديد من النتائج كان أهمها ان هنالك زيادة تدريجية في نسب مؤشرات التصنيف العراقي ، مثل مؤشر الاعتماد المؤسسي بنسبة زيادة (١٠%) ومؤشر فاعلية البحث العلمي بنسبة زيادة (١٠%) ومؤشر الجودة والاعتماد البرامجي بنسبة زيادة (١٠%) ، مما يدل على أهمية هذه المؤشرات وتطورها مع واقع البيئة الجامعية العراقية، كما ان هناك صعوبة لدى الجامعات العراقية في تحقيق متطلبات مؤشرات التصنيف العراقي للجامعات الذي انعكس بشكل واضح على الدرجات التي اخذتها الجامعات لعام ٢٠٢٤، حيث جاءت الجامعة التكنولوجية بالمركز الاول وبدرجة بلغت(٦١) فقط حلت بعدها جامعة الانبار بدرجة(٥٤)فقط و الجامعة المستنصرية بدرجة(٥١).

مقدمة :

يشكل التصنيف العراقي للجامعات احد الادوات المهمة في تقييم الاداء الاكاديمي والمؤسسي لمؤسسات للتعليم العالي في العراق، إذ يعكس مدى التزام الجامعات بمعايير الجودة،

والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، فضلا عن كفاءتها في إدارة الموارد وتطوير البرامج التعليمية. وفي ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المنظومات الجامعية، تبرز الحاجة إلى تحليل دقيق لمؤشرات هذا التصنيف، ليس فقط لفهم اليات التقييم، بل أيضا لتحديد مكامن القوة والضعف في الأداء المؤسسي للكليات والأقسام العلمية.

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم قراءة تحليلية لمؤشرات التصنيف العراقي للجامعات، من خلال دراسة مؤشراته الكمية ، واستعراض النتائج التي أفرزها التصنيف على مستوى الكليات والأقسام لعام ٢٠٢٤، مع التركيز على الجهات التي احتلت المراتب العليا وفقا لهذه المؤشرات. كما تتناول الدراسة مدى اتساق المؤشرات المعتمدة مع المعايير الدولية، ومدى قدرتها على قياس التميز الأكاديمي بشكل موضوعي وشامل.

وفي ضوء هذا التحليل، تقدم الدراسة مقترحا تطويريا لمؤشرات التصنيف، يستند إلى مبادئ الشفافية، والقياس متعدد الأبعاد، والمواءمة مع السياقات المحلية والدولية، بما يسهم في تعزيز فعالية التصنيف كأداة للتخطيط الاستراتيجي، وتحفيز التنافسية الإيجابية بين المؤسسات الأكاديمية العراقية.

١- الاطار العام للدراسة

١-١- مشكلة الدراسة

يعد التصنيف العراقي للجامعات احد طرق قياس أداء الجامعات العراقية عبر مؤشراته المتعددة التي تم وضعها من قبل خبراء في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك لمواكبة التطورات العالمية الحديثة في تتبع مسيرة الجامعات وعملها وتحقيق معايير الجودة الاكاديمية في كافة كلياتها واقسامها ، وقسمت هذه المؤشرات الى العديد من الاقسام و حددت لها نسب مئوية حسب ما ارتأته لجنة الخبراء في الوزارة وهي تخضع للتقييم والتعديل المستمر ، تحاول الدراسة تسليط الضوء على هذه المؤشرات في التصنيف العراقي للجامعات ومحاولة معرفة مدى ملائمتها للبيئة الاكاديمية العراقية بما يعكس جودة التعليم و البحث العلمي، ووضع حلول لتحسين هذا التصنيف من خلال مقترح لتطويره ، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الاتية:

١-ماهو التصنيف العراقي للجامعات العراقية وما ابرز مؤشرات قياس الاداء المعتمدة فيه ؟

٢-ماهي ايجابيات وسلبيات مؤشرات التصنيف العراقي للجامعات العراقية؟

٣-هل مؤشرات التصنيف مواكبة لواقع الجامعات العراقية بكلياتها واقسامها؟

٤-ماهي الحلول المقترحة لتطوير مؤشرات التصنيف العراقي للجامعات العراقية؟

١-٢- اهمية الدراسة : تساعد هذه الدراسة في فهم اليات التصنيف العراقي للجامعات من خلال مؤشراته ومدى تاثيرها على تقييم مخرجات الكليات والاقسام في مؤسسات التعليم العالي في العراق، كما تسهم في تقديم حلول مقترحة و توصيات لتحسين التصنيف بما يتماشى مع المعايير الدولية والاعتراف بالمخرجات العلمية والتعليمية للجامعات العراقية.

١-٣- اهداف الدراسة : تهدف الدراسة الى:

١.التعرف على مفهوم التصنيف العراقي للجامعات العراقية وكيفية عمله

٢.معرفة المؤشرات المستخدمة في التصنيف العراقي للجامعات و تحليلها.

٣.الوقوف على إيجابيات وسلبيات مؤشرات التصنيف العراقي للجامعات ومدى ملائمتها لواقع الجامعات العراقية

٤.تقديم الحلول المقترحة لتطوير مؤشرات التصنيف العراقي للجامعات.

١-٤- منهج الدراسة و ادواتها : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات المتعلقة بالتصنيف العراقي للجامعات وبيان ترتيب الجامعات العراقية في هذا التصنيف، تم جمع البيانات المتعلقة بالدراسة من خلال الاعتماد على المصادر المتاحة المنشورة في الموضوع و كذلك من خلال موقع التصنيف العراقي للجامعات المتاح على الانترنت عن طريق اخذ عينة عمدية من الجامعات العراقية وبلغ عددها ١٥ جامعة حكومية و ١٠ جامعات أهلية(الأعلى في التصنيف)، وكذلك عينة من الأقسام العلمية وبلغ عددها ١٠ اقسام(الأعلى في التصنيف) للوقوف على أسباب تبوء هذه الكليات والاقسام للمراكز الأولى في التصنيف ، كما تم استخدام المقابلة مع مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التصانيف للإجابة عن الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالتصنيف العراقي ومقترح تطويره

١-٥-حدود الدراسة

١.الحدود الموضوعية : التصنيف العراقي للجامعات العراقية

٢.الحدود الزمنية: ٢٠٢٤

٣.الحدود المكانية : موقع التصنيف العراقي على الانترنت

١-٦- الدراسات السابقة :

١-٦-١- سعيد صديقي . التصنيف الاكاديمي الدولي للجامعات العربية الواقع والتحديات .- مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية .٢٠١٦

تستعرض الدراسة قضية تصنيف الجامعات العربية في السياق الدولي، ويسلط الضوء على التحديات التي تواجهها في سبيل تحسين موقعها ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية. ينطلق المؤلف من تحليل معمق لوظيفة التصنيفات الجامعية، ودورها في تعزيز جودة التعليم والبحث العلمي، كما يستعرض المعايير المعتمدة عالميا في التصنيف، مثل البحث العلمي، جودة التدريس، التأثير المجتمعي، والانفتاح الدولي.قدم المؤلف شرح للمعايير الدولية المستخدمة في تصنيف الجامعات، مثل تصنيفاتQS ، THE، مع تحليل موقع الجامعات العربية في هذه التصنيفات، مع إبراز التفاوت الكبير بينها وبين الجامعات العالمية الرائدة، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أهمها ان التصنيفات العالمية أصبحت تؤثر بشكل مباشر على سمعة الجامعات وسوق العمل الدولي ، وان الجامعات العربية تعاني من ضعف في البحث العلمي، وقلة النشر في المجلات المفهرسة. (سعيد صديقي، ٢٠١٦)

١-٦-٢- رشيد بشير رحيمة، صالح مهدي العامري ،انمار محمد عبد الركابي. تصنيف الجامعات العراقية باستخدام نموذج :(CCR) دراسة تطبيقية في عينة من الجامعات العراقية ،مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية و الإدارية. مج ١٢ ،ع ٣٥ ، ٢٠٢٠ . (رشيد بشير رحيمة، صالح مهدي العامري، و انمار محمد الركابي، ٢٠٢٠)

اعتمدت الدراسة على نموذج CCR (أسلوب تحليل مغلف البيانات) لتقييم اداء الجامعات العراقية ، حيث ركزت على مؤشرات الكفاءة البحثية و الأكاديمية ، اظهرت الدراسة ان جامعة ذي قار تمتلك كفاءة بحثية مرتفعة مقارنة ببقية جامعات العراقية بينما تحتاج جامعات اخرى الى تحسين جودة الابحاث المنشورة، استخدمت الدراسة نموذجا رياضيا دقيقا لتقييم الاداء الاكاديمي مما يمنح نتائج موضوعية تعتمد على البيانات ،الا انها اقتصرت على تحليل عدد محدود من الجامعات و لم تشمل كافة المؤسسات التعليمية العراقية .

١-٦-٣- احسان حبيب دخيل ، دراسة مقارنة لمعايير التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية و المعايير المعتمدة في التصنيفات العالمية ، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع – جامعة حسيبة بن بو علي. ع٩ ، ٢٠١٨ . (احسان حبيب دخيل، ٢٠١٨)

تناولت الدراسة مقارنة بين التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية و المعايير المستخدمة في التصنيفات العالمية مثل QS و THE ، وهدفت الى تحليل الفروقات في المعايير المعتمدة ،مثل جودة البحث العلمي الاداء الاكاديمي ،التأثير المجتمعي ،و البيئة التعليمية ، اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن ،وتم تحليل البيانات الكمية و النوعية لتقييم الفروقات بين التصنيفات ،مع التركيز على المؤشرات الاداء الاكاديمي، البحث العلمي التأثير المجتمعي ،و

التعاون الدولي ، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان اهمها ان التصنيف العراقي يعتمد بشكل اساسي على الاداء المؤسسي حيث يتم تقييم الجامعات وفقا لمعايير مثل عدد الطلبة، اعضاء الهيئة التدريسية ،البحوث المنشورة و البنية التحتية. كما أظهرت النتائج ان جامعة بغداد احتلت المرتبة الاولى في التصنيف الوطني تليها جامعة بابل و الجامعة التكنولوجية، بينما حققت جامعة العميد المرتبة الاولى بين الجامعات و الكليات الاهلية .

1-6-4- Kochetkov, D. (2024)University rankings in the context of research evaluation: A state-of-the-art review. Quantitative Science Studies, no5.vol(3). (Kochetkov, 2024)

تناولت الدراسة تطور التصنيفات الجامعية العالمية من دورها كأدوات تسويقية الى ادوات مركزية في تقييم البحث العلمي وصنع السياسات الأكاديمية، استعرضت الدراسة الأدبيات المتعلقة باستخدام التصنيفات في المبادرات الوطنية للتميز وتقييم الأداء البحثي، ووضحت كيف أصبحت مؤشرات (مثل عدد الاستشهادات، الإنتاجية البحثية، والسمعة الأكاديمية) عناصر اساسية في تشكيل السياسات الجامعية وتوجيه التمويل فيها، اعتمدت الدراسة على تحليل منهجي للدراسات السابقة ومراجعة نقدية لمناهج التصنيف المعتمدة في أنظمة مثل(QS و THEو ARWU)، كما بينت الدراسة التحديات المنهجية المرتبطة بالاعتماد المفرط على المؤشرات الكمية، وأوصت بضرورة تطوير نماذج تصنيف أكثر شمولا تأخذ في الاعتبار السياقات المحلية للتقييم مثل(جودة التدريس، والابتكار)، بما يعزز العدالة الأكاديمية ويحد من التحيزات المؤسسية في التصنيفات العالمية.

٢- الجانب النظري للدراسة:

٢-١- مفهوم التصنيفات العالمية للجامعات

يمكن تحديد مفهوم التصنيفات العالمية للجامعات بأنها أنظمة تقييم دولية تهدف إلى ترتيب مؤسسات التعليم العالي وفقًا لمجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية التي تقيس الأداء في مجالات التعليم، البحث العلمي، الانفتاح الدولي، والسمعة الأكاديمية. وتُستخدم هذه التصنيفات كأداة مرجعية لصناع القرار، والطلبة، والباحثين، والمؤسسات التعليمية على حد سواء، وتعد التصنيفات العالمية من أبرز أدوات التقييم الخارجي التي تؤثر في رسم السياسات التعليمية، وتوجيه التمويل، وتشكيل صورة المؤسسة على المستوى الدولي .

اما المعايير فتعرف في سياق التصنيفات العالمية للجامعات بأنها "الأسس المرجعية التي تبنى عليها عملية التقييم، وتشير الى الفئات الكبرى التي يراد قياسها، مثل جودة التعليم، البحث العلمي، التأثير الدولي، والسمعة الأكاديمية .وتعد المعايير بمثابة الإطار المفاهيمي الذي يحدد

ما يجب قياسه، وهي لا تقاس بذاتها، بل تترجم إلى مؤشرات قابلة للقياس. (دليل التصنيف العراقي للجامعات، ٢٠٢٣)

أما المؤشرات فتعرف بأنها "أدوات قياس كمية أو نوعية تستخدم لتجسيد المعايير وتحويلها إلى بيانات قابلة للمقارنة بين المؤسسات الأكاديمية .وتشمل المؤشرات في التصنيفات العالمية عدد الأبحاث المنشورة، نسب الاستشهادات، نسبة الطلبة الدوليين، نتائج استطلاعات السمعة الأكاديمية، وغيرها. وتستخدم هذه المؤشرات لتحديد موقع الجامعة ضمن التصنيف، وتعد أساسا للحكم على مدى تحقيقها للمعايير المحددة. (Barnett, 1990)

٢-٢- أهمية التصنيفات العالمية للجامعات

للتصنيفات العالمية اهمية كبيرة في العديد من الجوانب بالنسبة للمؤسسات الاكاديمية منها:

١.توفر اساسا للمقارنة : توفر تصنيفات الجامعات مقارنة واضحة بين الجامعات المختلفة بناء على معايير مختلفة مثل التميز الاكاديمي و مخرجات البحث ورضا الطلاب .

٢.تساعد في صنع القرار : غالبا ما يعتمد الطلاب و اولياء الامور على تصنيفات الجامعات لاتخاذ قرارات مستنيرة بشان الجامعات التي يجب التقدم اليها او الالتحاق بها

٣.تعزيز السمعة الاكاديمية للجامعات : غالبا ما تتمتع الجامعات رفيعة المستوى بسمعة افضل و يمكنها جذب المزيد من الطلاب الموهوبين و اعضاء هيئة التدريس و فرص التمويل

٤.زيادة الاعتراف الدولي : الجامعات التي تحتل مرتبة عالية على مستوى العالم تكتسب اعترافا دوليا اكبر مما يؤدي الى تعاون مع المؤسسات الاخرى في انحاء العالم (رشيد بشير رحيمة، صالح مهدي العامري، و انمار محمد الركابي، ٢٠٢٠).

٥.تشجع المنافسة على اسس سليمة : تصنيف الجامعات يشجع المنافسة بين مؤسسات التعليم العالي على اسس سليمة تضمن العدالة في توزيع الدرجات مما يؤدي الى تحسين الاداء عبر مجالات متعددة مثل جودة التدريس و مخرجات الحث .

٦.التاثير على السياسات الحكومية : غالبا ما تستخدم الحكومات بيانات التصنيف الجامعي عند وضع السياسات المتعلقة بتمويل التعليم العالي و فرص المنح الدراسية و المنح البحثية .

٧.تعزز الشفافية: تعزز تصنيفات الجامعات الشفافية من خلال توفير معلومات حول اداء المؤسسة في كافة مجالاتها المختلفة و بالتالي تحميلهم المسؤولية عن افعالهم (وسام يوسف بن غيدة، ٢٠١٨).

٢-٣- الابعاد الاستراتيجية للتصنيفات العالمية

تعد التصنيفات العالمية للجامعات تجسيدا معاصرا لفكرة "القياس المقارن للمعرفة"، حيث تتجاوز وظيفتها ترتيب المؤسسات التعليمية وفق مؤشرات تضعها هذه التصنيفات حسب الرؤية الاستراتيجية للمؤسسة التي تتبعها. فهذه التصنيفات لا تقيم الجامعات بمعزل عن سياقاتها، بل تعيد تشكيل مفهوم "الجامعة "ذاته، بوصفها كيانا معرفيا و اقتصاديا، وثقافيا، يتفاعل مع منظومات الانتاج المعرفي على المستوى الدولي.

ويمكن تحديد الابعاد الاستراتيجية للتصنيفات العالمية من خلال :

١- معيارية التميز الأكاديمي كقيمة عالمية: تحاول التصنيفات العالمية اعادة تعريف "التميز" وفق معايير تتجاوز الخصوصيات المحلية، لترسيخ نموذج معرفي عالمي يحتكم اليه في تقييم الأداء الجامعي. هذا النموذج يستند إلى مفاهيم مثل الابتكار، التأثير، والاستدامة، ويكرس فكرة أن المعرفة لا تقاس فقط بكمها، بل بقدرتها على التحول الى اثر ملموس في المجتمع والعالم (Marginson & van der Wende, 2007).

٢- التدويل كأفق للجامعة المعاصرة :ترفع التصنيفات العالمية من شأن الانفتاح الدولي، ليس فقط بوصفها مؤشرات، بل كفلسفة مؤسسية. فحضور الطلبة الدوليين، والشراكات العابرة للحدود، والمساهمات البحثية العالمية، تعد تجليات لفكرة "الجامعة الكونية "التي لا تنغلق على جغرافيتها، بل تنفتح على العالم بوصفه فضاء معرفي مشترك (Slaughter & Rhoades, 2004).

٣-البحث العلمي كأداة للوجود المؤسسي : في التصنيفات العالمية، يعاد تعريف البحث العلمي بوصفه ليس فقط نشاطا معرفيا، بل أداة للتموضع المؤسسي. فالمؤسسات التي تنتج معرفة قابلة للتداول والاستشهاد تمنح موقعا متقدما في خارطة التأثير الأكاديمي، مما يعيد تشكيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع، ويحول البحث إلى خطاب عام لا يقتصر على النخبة. (الزهراني، ٢٠٢١)

٤- الحوكمة والشفافية كأخلاقيات مؤسسية : تبرز التصنيفات أهمية الحوكمة الرشيدة، ليس فقط في إدارة الموارد، بل في بناء ثقافة مؤسسية قائمة على الشفافية و المساءلة والتطوير المستمر. فالمؤسسة التي تفصح عن سياساتها، وتقيم أداءها، وتشرك أصحاب المصلحة، تعد أكثر قدرة على التفاعل مع التصنيفات العالمية (Biesta, 2010).

٥- التأثير المجتمعي كمعيار للشرعية الاكاديمية :لم تعد الجامعة تقاس فقط بقدرتها على إنتاج المعرفة، بل أيضا بقدرتها على تحويل هذه المعرفة الى أثر اجتماعي فالتصنيفات الحديثة، مثل Times Impact Rankings، ترفع من شأن مساهمة الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يعيد تعريف دورها بوصفها فاعلا أخلاقيا في المجتمع (الشريف، ٢٠٢٠)

٢-٤- مفهوم التصنيف العراقي للجامعات و نشأته و تطوره:

٢-٤-١- مفهوم التصنيف العراقي للجامعات

التصنيف العراقي للجامعات كما عرفته وزارة التعليم العالي و البحث العلمي العراقية بانه "نضام تقييم اكاديمي يهدف الى قياس اداء الجامعات العراقية وفقا لمعايير محددة تشمل البحث العلمي، جودة التدريس ،التعاون الدولي ،و الاعتماد الاكاديمي. يعتمد التصنيف على جمع البيانات من الجامعات و تحليلها وفقا لمؤشرات علمية تهدف الى تحسين جودة التعليم العالي في العراق" (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٣)

كما عرفه دليل التصنيف العراقي للجامعات بانه "مشروع وطني يعتمد المعايير العالمية لاجل بث روح التنافس العلمي بين الجامعات و الكليات و الاقسام بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية ككل من خلال تحسين بيئتها و تمكين طلابها من الاجادة في مجالات العمل المختلفة و تحسين اداء اعضاء هيئاتها التدريسية و ابراز انجازاتها العلمية من خلال نشر بحوثها في المجالات و الدوريات العلمية الرصينة، و حصد الجوائز العلمية و غيرها" (دليل التصنيف العراقي للجامعات، ٢٠٢٣)

٢-٤-٢- نشأة التصنيف العراقي للجامعات وتطوره،

بدا التصنيف العراقي للجامعات عام ٢٠١٦ كمشروع وطني اطلقته وزارة التعليم العالي و البحث العلمي العراقية من خلال قسم ضمان الجودة و الاعتماد الاكاديمي. يهدف التصنيف الى تحسين البيئة الجامعية ، تعزيز البحث العلمي ، و تحفيز الجامعات على تحقيق المعايير الاكاديمية العالمية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٣).

ويعرف التصنيف العراقي للجامعات بعدة تسميات منها :

١-التصنيف الوطني للجامعات العراقية .

٢-تصنيف IRU (Iraqi Ranking Universities)

٣-التصنيف الاكاديمي العراقي .

وقد صدرت العديد من النسخ الخاصة بالتصنيف العراقي للجامعات و التي ، النسخ الاولى منه في الاعوام (٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠٢٠) ولم متبلورة بشكل كامل من ناحيه المعايير و المؤشرات الخاصة به ، بعد ذلك تطورت نسخ التصنيف لتكون اكثر حداثة و شمولا لمتطلبات الجامعات العراقية، و احتوت على جامعات و كليات حكومية واهلية اكثر، واهم النسخ التي صدرت هي:

١-نسخة ٢٠٢١ : شملت ٨٣ جامعة حكومية و اهلية و ٨٧٥ كلية تخصصية و ١٧٢٩ قسما علميا.

٢-نسخة ٢٠٢٣ : تضمنت ٩٥ مؤسسة حكومية و اهلية، مع تحديثات في معايير الاداء المؤسسي و البحث العلمي .

٣-نسخة ٢٠٢٤ : و تتضمن هذه النسخة التي انجزها جهاز الاشراف و التقويم العلمي ١٠٢ مؤسسة حكومية و اهلية مع تقييم ٢١١٥ قسما علميا وفق معايير اكثر تفصيلا . (دليل التصنيف العراقي للجامعات، ٢٠٢٣)

٣- الجانب العملي : التصنيف العراقي للجامعات ومؤشراته المعتمدة

٣-١- مؤشرات التصنيف العراقي للجامعات لعام ٢٠٢٤

قامت الدراسة بتسليط الضوء على مؤشرات التصنيف لعام ٢٠٢٤ لكونها الاحدث ، حيث ان التصنيف العراقي للجامعات يعتمد على مجموعة من المؤشرات الاساسية لقياس الاداء المؤسسي و البرامجي ، و طرق جمع البيانات المتعلقة بها و التي ذكرها دليل تصنيف الجامعات العراقية و شملت المؤشرات التالية في الجدول (١)

جدول (١) مؤشرات التصنيف العراقي للجامعات

المحور	الوزن النسبي
فاعلية البحث العلمي	%٣٥
الاعتماد المؤسسي	%٢٠
التصنيفات العالمية	%١٠
النوع والتعاون الدولي	%١٠
المختبرات التعليمية	%٥
تقييم الواقع العلمي والاكاديمي	%٥
اعضاء هيئة التدريس	%٤
الجوائز	%٥
نادي الطلبة الرياضي	%٣
الصحة والسلامة المهنية	%٣
المجموع	%١٠٠

يبين الجدول(١) الاوزان الخاصة بالتصنيف العراقي وهي مستخلصة من استمارة الأداء المؤسسي F-0-09-04-06-07 المعتمدة من قبل جهاز الإشراف والتقويم العلمي في وزارة التعليم العالي ،ويتم تقييم الجامعات العراقية بناء على بيانات موثقة تقدمها الجامعة نفسها عبر هذه الاستمارات ، ويتطلب تطبيق المؤشرات المعتمدة ضمن التصنيف الوطني العراقي للجامعات جهودا مكثفة وتنسيقا بين مختلف الإدارات والأقسام داخل الجامعة.

إضافة إلى ذلك فان التصنيف الوطني العراقي يعتمد في بنيته على مصادر خارجية مثل:

١.قواعد بيانات عالمية :مثل Scopus و Web of Scienceلتقييم النشر العلمي.

٢.مؤشرات التصنيفات العالمية :مثل QS و THE .

٣.تقارير الاعتماد والجودة :من دائرة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.

٤.بيانات داخلية :تشمل عدد المختبرات، الجوائز، الشراكات الدولية، ونشاطات الطلبة.

ويتم جمع هذه البيانات وتحليلها من قبل فرق مختصة في الوزارة، ثم تمنح كل جامعة درجة نهائية وفقا للأوزان أعلاه، ويتم ترتيب الجامعات بناء على هذه الدرجة .

٣-٢- مقارنة بين المؤشرات في اهم النسخ الصادرة للتصنيف الوطني العراقي:

صدر التصنيف العراقي للجامعات العراقية بعدة نسخ ابتداء من سنة ٢٠١٦ واستمرت الجهات المعنية بتطوير وتحديث مؤشراته بشكل دوري ، وفيما يلي اهم التحديثات التي جرت في اوزان مؤشرات التصنيف العراقي للجامعات في اهم النسخ المختلفة له للسنوات الثلاث الماضية، كما مبين في الجدول (٢) :

جدول(٢) التحديثات في اوزان مؤشرات التصنيف العراقي

المؤشر	نسخة ٢٠٢٢	نسخة ٢٠٢٣	نسخة ٢٠٢٤	المقارنة بين النسخ
الاعتماد المؤسسي	%٢٠	%٢٥	%٣٠	هنالك زيادة تدريجية في النسبة المئوية لدرجة الاعتماد المؤسسي
التصنيفات العالمية	%١٠	%١٢	%١٥	هنالك تعزيز لدور التصنيفات العالمية من خلال زيادة نسبة درجتها في التصنيف الوطني

فاعلية البحث العلمي	%٣٥	%٤٠	%٤٥	التركيز المتزايد على الانتاج البحثي من خلال البحوث العلمية
المختبرات التعليمية	%٥	%٧	%١٠	زيادة في تعزيز بيئة المختبرات وتزايد أهميتها
التنوع والتعاون الدولي	%١٠	%١٢	%١٥	تعزيز الشراكات الدولية الاكاديمية
الصحة والسلامة المهنية	%٣	%٥	%٧	ادراج معايير سلامة اكثر صرامة
الجودة والاعتماد البرامجي	%٥٠	%٥٥	%٦٠	تحسين في جودة البرامج الاكاديمية

يتبين من الجدول(٢) ان هنالك تطورا إيجابيا في اوزان مؤشرات التصنيف الذي راعى واقع الجامعات العراقية ويظهر هذا التطور الايجابي لاوزان التصنيف في عدة جوانب رئيسية، منها:

١.تحسين جودة التعليم :يدفع التصنيف الجامعات إلى تحسين بيئتها الأكاديمية، من خلال تطوير المناهج الدراسية، وتعزيز البحث العلمي، وتحسين أداء أعضاء الهيئة التدريسية.

٢.تعزيز التنافسية الدولية :يساعد التصنيف الجامعات العراقية على تحسين مواقعها في التصنيفات العالمية مثل QSو Times Higher Education، مما يزيد من فرص التعاون الدولي والاعتراف الأكاديمي.

٣.تحفيز البحث العلمي :التركيز على فاعلية البحث العلمي يدفع الجامعات إلى زيادة إنتاجها البحثي، ونشر الدراسات في مجلات علمية مرموقة، مما يعزز مكانتها البحثية.

٤.تحسين بيئة المختبرات والتجهيزات :إدراج المختبرات التعليمية كمعيار رئيسي يدفع الجامعات إلى الاستثمار في تطوير المختبرات، مما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم العملي والتطبيقي.

٥.تعزيز التعاون الأكاديمي :معيار التنوع والتعاون الدولي يشجع الجامعات على إقامة شراكات مع مؤسسات عالمية، مما يفتح المجال أمام الطلاب والأساتذة للاستفادة من برامج التبادل الأكاديمي.

٦.تحقيق الاستدامة والجودة المؤسسية :التصنيف يفرض معايير صارمة على الصحة والسلامة المهنية، مما يحسن بيئة العمل داخل الجامعات ويضمن استدامة الأداء الأكاديمي.

٣-٣-التصنيف العراقي للجامعات لعام ٢٠٢٤: في النسخة الأخيرة من التصنيف التي صدرت عام ٢٠٢٤ ، تم تقييم ١٠٢ جامعة حكومية واهلية محلية ، وقد ظهرت هذه النتائج للجامعات كما أعلنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، حيث قامت الدراسة باختيار اعلى ١٥ جامعة حكومية واعلى ١٠ جامعات أهلية ظهرت في التصنيف ، كما مبين في الجداول الاتية :

٣-٣-١- الجامعات الحكومية

جدول (٣) الجامعات الحكومية

الترتيب	الجامعة	درجة التقييم لعام ٢٠٢٤
١	الجامعة التكنولوجية	٦١.٦١
٢	جامعة الانبار	٥٤.٥٢
٣	الجامعة المستنصرية	٥١.٠٤
٤	جامعة بغداد	٤٨.٦٥
٥	جامعة الكوفة	٤٧.٩٣
٦	جامعة كربلاء	٤٧.٧٩
٧	جامعة بابل	٤٦.٢٣
٨	جامعة المثنى	٤٥.٩٧
٩	جامعة ديالى	٤٤.٥٣
١٠	جامعة البصرة	٤٤.٢٠
١١	جامعة الموصل	٤٣.١٨
١٢	جامعة القادسية	٤٣.١١
١٣	جامعة النهرين	٤٢.٣١
١٤	جامعة تكريت	٤١.٦٨
١٥	الجامعة التقنية الوسطى	٣٩.٩٥

يتبين من خلال الجدول(٣) الجامعات الحكومية المتفوقة في التصنيف لعام٢٠٢٤ وكالاتي :

١.بشكل عام هنالك ضعف في الاداء المؤسسي والاكاديمي للجامعات العراقية الذي انعكس بشكل واضح في درجات التقييم التي اخذتها هذه الجامعات.

٢.ظهرت الجامعة التكنولوجية بدرجة (٦١.٦١) في المركز الأول ويعود ذلك لتفوقها الواضح في البحث العلمي والنشر الدولي والاعتماد البرامجي في كليات الهندسة. كما أن لديها أقساما متقدمة مثل هندسة الأطراف والمساند الصناعية.

٣.جامعة الأنبار بدرجة (٥٤.٥٢) ظهرت في المركز الثاني بسبب التطور الملحوظ في البنية التحتية، والتركيز على تطبيق معايير الاعتماد مؤسسي بشكل كبير داخل الجامعة.

٤.الجامعة المستنصرية بدرجة(٥١.٠٤)حيث تتمتع بأداء متوازن في البحث العلمي وجودة التعليم وتنوع البرامج الأكاديمية مع ظهور الجامعة بشكل متزايد في التصنيفات العالمية.

٥.ثم تاتي الجامعات الحكومية الأخرى تباعا بدرجات متفاوتة ، وكل هذه الجامعات تعاني من مشاكل وتحديات في تحقيق درجات التصنيف لاسباب مختلفة تتعلق بطبيعة الجامعة ،عدد الكليات والاقسام، الاعتماد الاكاديمي والبرامجي ، البنية التحتية، البحوث المنشورة في المستوعبات العالمة وغيرها من المؤشرات.

٣-٣-٢- الجامعات الاهلية

جدول (٤) الجامعات / الكليات الاهلية

الترتيب	الجامعة/ الكلية	الدرجة
١	جامعة المستقبل	٦٦.٠٢
٢	جامعة وارث الانبياء	٦٥.٥٢
٣	الجامعة الاسلامية	٤٩.١١
٤	جامعة العميد	٤٧.٨٢
٥	جامعة العين العراقية	٤٢.٧٣
٦	جامعة الفراهيدي	٤٢.٣٣
٧	جامعة الاسراء	٣٨.٢٤
٨	كلية النسور الجامعة	٣٦.٧٠
٩	جامعة الكفيل	٣٦.٦٧
١٠	جامعة التراث	٣٤.٧١

يتبين من الجدول (٤) الاتي:

١.جاءت جامعة المستقبل بالمركز الاول بدرجة(٦٦.٠٢) حيث تمتلك الجامعة استثمار كبير في البنية التحتية واعتماد برامجي واسع، وتفوق في التواجد الرقمي والبحث العلمي على مستوى التعليم الأهلي.

٢.جامعة وارث الأنبياء بالمركز الثاني بدرجة (٦٥.٥٢) تتميز باداء قوي في الاعتماد والجودة و دعم مؤسسي واضح، وتوسع في البرامج الطبية والهندسية.

٣.الجامعة الإسلامية بالمركز الثالث بدرجة (٤٩.١١) التنوع الأكاديمي فيها واسع، أداء جيد في الاعتماد، لكن محدودية النشر العلمي قللت من فرص التقدم.

٤.باقي الجامعات والكليات الاهلية ذات مستوى تصنيف متفاوت وبدرجات ادنى .

٣-٤- الاقسام العلمية :

لايكتفي التصنيف العراقي بترتيب الجامعات ، بل يحتوي ايضا على ترتيب بمؤشرات خاصة للاقسام العلمية تختلف عن المؤشرات المستخدمة في تقييم وتصنيف الكليات في الجامعات العراقية ، حيث احتوى التصنيف العراقي للجامعات لعام ٢٠٢٤ على تقييم (٢١١٥) قسما علميا ، وذلك من (٩١٥) كلية شاركت في التصنيف ، وفق المؤشرات المعتمدة لتقييم الأقسام العلمية التي يوضحها الجدول الاتي:

جدول (٥) مؤشرات تقييم الأقسام العلمية

المؤشر	الوزن النسبي
الجودة والاعتماد الاكاديمي والبرامجي	%٤٠
الهيئة التدريسية	%٢٥
اداء الطلبة	%٢٠
التصنيفات العالمية	%١٥

يبين الجدول (٥) الاتي:

١- هنالك مؤشرات منفصلة لتقييم الأقسام العلمية للجامعات العراقية في التصنيف العراقي للجامعات ، وهي تختلف عن المؤشرات الخاصة بتقييم الكليات التي تم اعتمادها التصنيف العراقي من ناحية عدد هذه المؤشرات ونسبها المئوية

٢- تتنافس الأقسام المتناظرة في كليات الجامعات العراقية فيما بينها لتشغل المركز الأول من خلال تحقيق معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي فيها، لتظهر الدرجة في خانة البحث في موقع التصنيف للقسم المعني مع ما يناظره من الأقسام في الكليات الأخرى.

٢- هنالك تركيز واضح في مؤشر (الجودة والاعتماد الاكاديمي والبرامجي) وذلك لان التصنيف يركز على واقع مؤسسات التعليم العراقية والبرامج الاكاديمية التي تعتمدها الجامعات المحلية العراقية واقسامها .

اما الاقسام العلمية العشرة التي ظهرت في التصنيف العراقي باعلى درجات تقييم لعام ٢٠٢٤، فيوضحها الجدول الاتي:

جدول(٦) أبرز الأقسام العلمية في التصنيف العراقي لعام ٢٠٢٤

ت	القسم	الكلية	الجامعة	الدرجة
١	طب الاسنان	كلية طب الاسنان	جامعة بغداد	٩٤
٢	طب عام	كلية الطب	جامعة الكوفة	٩٢
٣	صيدلة	كلية الصيدلة	الجامعة المستنصرية	٨٤
٤	التمريض	كلية التمريض	جامعة بغداد	٧٤
٥	قسم البيئة	كلية الهندسة	جامعة الموصل	٧٤
٦	قسم الكيمياء	كلية العلوم	الجامعة المستنصرية	٧٢
٧	قسم اللغة الإنكليزية	كلية التربية	جامعة بغداد	٧٣
٨	قانون	كلية القانون	جامعة بغداد	٧١
٩	قسم الإحصاء	كلية الادارة والاقتصاد	جامعة القادسية	٧١
١٠	قسم اللغة الإنكليزية	كلية الاداب	جامعة بغداد	٥٢

يتبين من الجدول (٦) ما ياتي:

١- جاءت اقسام المجموعة الطبية في المراكز الثلاثة الأولى في كليات وجامعات مختلفة ، ويعزو سبب ذلك اعتبار هذه الكليات قسم واحد في كلية واحدة بحد ذاتها رغم انها خضعت للتقييم بواسطة المؤشرات الخاصة بالاقسام ولذلك ظهرت في النتائج الخاصة بالاقسام في موقع التصنيف العراقي للجامعات

٢- جاء طب الاسنان في كلية طب الاسنان في جامعة بغداد بالمركز الأول بدرجة(٩٤) تلتها طب العام لكلية الطب في الجامعة الكوفة على الأقسام بالمركز الثاني وبدرجة (٩٢) ، ثم

الصيدلة في كلية صيدلة الجامعة المستنصرية بالمركز الثالث وبدرجة (٨٤).ثما تلتها الأقسام الأخرى بدرجات متفاوتة.

٣-٥- مقترح لتطوير التصنيف العراقي للجامعات

من خلال استعراض محاور التصنيف العراقي للجامعات والوقوف على مؤشراته ، وكذلك من خلال تحليل واقع الجامعات العراقية وترتيبها في هذا التصنيف لسنة ٢٠٢٤، والوقوف على مواطن الضعف فيه ، قدمت الدراسة بعد عرضها على لجنة الخبراء مقترح لتطوير التصنيف العراقي كمحاولة لتطوير التصنيف ومؤشراته وتحسينها وجعلها أكثر توافقا مع معايير التصنيفات العالمية حيث اقترحت الدراسة استراتيجية تطويرية متكاملة تشمل إعادة هيكلة بعض المحاور، وتعديل الأوزان، وإدخال مؤشرات جديدة ذات طابع دولي. وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول (٧) إعادة توزيع اوزان مؤشرات التصنيف العراقي للجامعات

المحور المقترح	الوزن المقترح	ملاحظات تحسين المحور
البحث العلمي والنشر الدولي	%٣٠	التركيز على النشر في مجلات ذات معامل تاثير عالي والموجودة في المستوعبات العالمية
السمعة الاكاديمية	%١٥	الاخذ باراء وتوجهات اساتذة وخريجي الجامعات العراقية وقياسها عبر استبانات ودراسات خاصة وعدم الاكتفاء بالتقييم المحلي وتحسين السمعة الدولية للجامعات
جودة التعليم والتدريس	%١٥	تحسين مؤهلات الكوادر الادارية والتدريسية والعمل على تعزيز قدرات الطلبة وتاهيلهم لسوق العمل
التعاون الدولي والانفتاح	%١٠	التعاون مع المجتمع الدولي للجامعة مثل عقد الشراكات واستقبال الطلبة الاجانب والبرامج المشتركة مع الجامعات العالمية
التوظيف ومخرجات الخريجين	%١٠	تقديم احصائيات دقيقة بنسب التوظيف بعد التخرج ودور الخريجين في سوق العمل
الاعتماد المؤسسي والحوكمة	%١٠	تطوير معايير الجودة الادارية والشفافية ومدى امكانية الاستفادة من مخرجات الاقسام العلمية في العمل الحكومي
التواجد الرقمي والتأثير	% ٥	توسعة قاعدة بيانات البحوث المحلية التي يتم نشرها

الالكتروني		الكترونيا وبناء المستودعات الرقمية لكل الجامعات واتمتة المكتبات الجامعية ودعم برامج المحتوى المفتوح
الجوائز والابتكار والريادة	٥ %	دعم براءات الاختراع والجوائز البحثية والمشاريع الريادية

من خلال الجدول(٧) قدمت الدراسة مقترح لتطوير مؤشرات التصنيف العراقي للجامعات من خلال النقاط الاتية:

١.إعادة توزيع الأوزان لتقارب المعايير العالمية

٢. إدخال مؤشرات جديدة ذات طابع عالمي مثل:

أ–مؤشر السمعة الأكاديمية ويقاس عبر استبيانات إلكترونية موجهة لأكاديميين محليين ودوليين مما يعزز من حضور الجامعات في التصنيفات العالمية التي تعتمد على السمعة.

ب–مؤشر التوظيف بعد التخرج ويقاس بنسبة الخريجين العاملين خلال ١٢ شهرا من التخرج ويظهر مدى ارتباط البرامج الأكاديمية بسوق العمل.

ت–مؤشر التواجد الرقمي ويقاس بعدد الروابط الخارجية، والمحتوى المفتوح ودعم ترتيب الموقع الجامعي عالميا.

ث–مؤشر الابتكار والريادة ويقاس بعدد براءات الاختراع، الشركات الناشئة الجامعية، والمشاريع الريادية.

٣.إنشاء وحدة تصنيفات دولية داخل كل جامعة، تُعنى بجمع البيانات وتحسين المؤشرات.

٤.إصدار دليل وطني موحد يتضمن تعريفات دقيقة لكل مؤشر، وآلية احتسابه، ومصادره.

٥.ربط التصنيف الوطني بالتصنيفات العالمية من خلال اعتماد قواعد البيانات العالمية

٦.إشراك المجتمع الأكاديمي في تطوير التصنيف عبر ورش عمل واستبيانات دورية.

٤– نتائج الدراسة :

من خلال ما تقدم فقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج جاءت كالاتي:

١. هنالك زيادة تدريجية في نسب مؤشرات التصنيف العراقي ، مثل مؤشر الاعتماد المؤسسي بنسبة زيادة (١٠%) ومؤشر التصنيفات العالمية بنسبة زيادة (٥%) ومؤشر فاعلية البحث العلمي بنسبة زيادة (١٠%) ومؤشر التعاون الدولي بنسبة زيادة (٥%) ومؤشر الجودة والاعتماد البرامجي بنسبة زيادة (١٠%) ، وتدل هذه الزيادات على أهمية هذه المؤشرات وتطورها مع واقع البيئة الجامعية العراقية

٢. هناك ضعف في تحقيق متطلبات مؤشرات التصنيف العراقي للجامعات انعكس بشكل واضح على الدرجات التي اخذتها الجامعات لعام ٢٠٢٤، فقد جاءت الجامعة التكنولوجية بالمركز الاول وبدرجة بلغت(٦١) فقط حلت بعدها جامعة الانبار بدرجة(٥٤)فقط و الجامعة المستنصرية بدرجة(٥١) تلتها باقي الجامعات بدرجات اقل وهو ما يعني صعوبة تحقيق متطلبات مؤشرات التصنيف العراقي.

٣. هناك تفوق واضح للاقسام الطبية في التصنيف العراقي على مستوى الأقسام حيث جاء طب الاسنان في كلية طب الاسنان في جامعة بغداد بالمركز الأول بدرجة(٩٤) تلتها طب العام لكلية الطب في الجامعة الكوفة على الأقسام بالمركز الثاني وبدرجة (٩٢) ، ثم الصيدلة في كلية صيدلة الجامعة المستنصرية بالمركز الثالث وبدرجة (٨٤)

٤. يعاني التصنيف العراقي للجامعات من فجوة بين المحاور المحلية والعالمية حيث ركز التصنيف العراقي على المعايير الإدارية والبنى التحتية الداخلية أكثر من المخرجات المعرفية والتأثير الأكاديمي الدولي.

٥. غياب بعض المحاور الدولية المؤثرة في التصنيف العراقي مثل السمعة الأكاديمية، نسبة التوظيف بعد التخرج، والتواجد الرقمي القوي، والتي تشكل أركانا أساسية في التصنيفات العالمية.

٦. وجود عناصر قوة في التصنيف العراقي مثل التركيز على الاعتماد المؤسسي بنسبة (٣٠%)

٧. انعكست الجوانب الايجابية للتصنيف على الجامعات العراقية من خلال تطور البحث العلمي بزيادة عدد البحوث المنشورة في قواعد بيانات عالمية مثل Scopusو Web of Science والتحسن في الاعتماد الأكاديمي و الاعتماد المؤسسي والبرامجي، مما يعزز من جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية.

٨. انعكست الجوانب السلبية التي اظهرها التصنيف على الجامعات العراقية من خلال ضعف الحضور في التصنيفات العالمية ، وتفاوت الأداء بين الجامعات حيث حققت بعض الجامعات نتائج قوية، بينما تعاني أخرى من ضعف في الحضور فيه، و نقص التمويل البحثي

٩. هنالك تحديات على مستوى الاعتماد الأكاديمي فرغم التحسن في مؤشرات التصنيف العراقي الا انه لا تزال هنالك بعض الجامعات تواجه صعوبات في تحقيق معايير الاعتماد الدولي، مما يؤثر على الاعتراف بشهاداتها عالميا.

٥- توصيات الدراسة:

من خلال الدراسة ونتائجها فقد خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات وهي :

١.استحداث وتفعيل وحدة تعنى بالتواجد الرقمي داخل الجامعات وربطها بمتطلبات التصنيف العراقي مع انشاء مستودع رقمي لكل جامعة لحفظ ونشر الإنتاج الفكري الخاص بها.

٢.إشراك المجتمع الأكاديمي العراقي في مراجعة وتحديث محاور التصنيف بشكل سنوي دوري.

٣.تصميم نموذج تصنيف يجمع بين المعايير العراقية وما يناظره من تصنيفات عالمية ، بهيكلية تجمع ما يلي 40% : مخرجات بحثية وتأثير علمي 30% .جودة التعليم والسمعة الأكاديمية . 20%انفتاح وتعاون دولي 10% .حوكمة مؤسسية وتطوير إداري.

٤.تطوير دليل تقييم وطني موحد يشمل: تعريفات دقيقة لكل مؤشر. وآلية احتساب ونسبة الوزن. ومصادر البيانات (محلية ودولية).

٥.تعزيز النشر العلمي في مجلات ذات معامل تأثير عالمي.

٦.توسيع التعاون الدولي عبر اتفاقيات مع جامعات أجنبية.

٧.زيادة التمويل البحثي لدعم الابتكار والتطوير الأكاديمي.

٨.تحسين التواجد الرقمي عبر تحديث المواقع الجامعية وتعزيز المحتوى المفتوح.

٩.تطوير برامج الاعتماد الأكاديمي لتتماشى مع المعايير العالمية.

المصادر العربية :

١.احسان حبيب دخيل. (٢٠١٨). دراسة مقارنة لمعايير التصنيف الوطني لجودة الجامعات العراقية والمعايير المعتمدة في التصنيفات العالمية. *مجلة دراسات في لاتنمية والمجتمع ع٩* .

٢.دليل التصنيف العراقي للجامعات. (٢٠٢٣). تاريخ الاسترداد ١٥ ٣، ٢٠٢٤، من وزراة التعليم العالي والبحث العلمي : https://iru.asse-gate.gov.iq/files/iru.pdf

٣.رشيد بشير رحيمة، صالح مهدي العامري، و انمار محمد الركابي. (٢٠٢٠). تصنيف الجامعات العراقية باستخدام نموذج CCR دراسة تطبيقية في عينة من الجامعات العراقية. *مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ع١٢* .

٤.سعيد صديقي. (٢٠١٦). *التصنيف الاكاديمي الدولي للجامعات العربية الواقع والتحديات*. ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

٥.عبد الله بن محمد الزهراني. (٢٠٢١). مؤشرات جودة التعليم في التصنيفات العالمية: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد ٣٣* .

٦.فاتنة سعد الدين الشريف. (٢٠٢٠). مدى ملاءمة معايير التصنيف العالمية للجامعات لواقع الجامعات العربية: دراسة تقويمية. *المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج ٣٤، ع ١٣٤* .

٧.وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (٢٠٢٣). *وزارة التعليم العالي والبحث العلمي*. تاريخ الاسترداد ٢ ٤، ٢٠٢٥، من https://mohesr.gov.iq/ar

٨.وسام يوسف بن غيدة. (٢٠١٨). التصنيفات الاكاديمية العالمية للجامعات : تصنيف ويبوماتريكس انموذجا. مجلة *Cybrarians Journal* ع٤٩.

المصادر العربية مترجمة الى الإنكليزية

1.**Dakhil, I. H. (2018).** A comparative study of national ranking criteria for the quality of Iraqi universities and the criteria adopted in international rankings. *Journal of Studies in Development and Society*, (9).

2.**Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2023).** *The Iraqi University Ranking Guide*. Retrieved March 15, 2024, from: https://iru.asse-gate.gov.iq/files/iru.pdf

3.**Rahima, R. B., Al-Amiri, S. M., & Al-Rikabi, A. M. (2020).** Ranking of Iraqi universities using the CCR model: An applied study on a sample of Iraqi universities. *Kut Journal of Economics and Administrative Sciences*, (12).

4.**Siddiqui, S. (2016).** *International Academic Ranking of Arab Universities: Reality and Challenges*. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.

5.**Al-Zahrani, A. M. (2021).** Quality of education indicators in international rankings: A comparative analytical study. *Journal of Educational Sciences*, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, 33.

6.**Al-Sharif, F. S. (2020).** The suitability of international university ranking criteria to the reality of Arab universities: An evaluative study. *Journal of Education*, Kuwait University, 34(134).

7.**Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2023).** *Ministry of Higher Education and Scientific Research Official Portal*. Retrieved April 2, 2025, from: https://mohesr.gov.iq/ar

8.**Ben Ghida, W. Y. (2018).** International academic rankings of universities: Webometrics as a model. *Cybrarians Journal*, (49).

المصادر الأجنبية :

1.Barnett, R. (1990). *The Idea of Higher Education.* Milton Keynes: Society for Research into Higher Education & Open University Press.

2.Biesta, G. (2010). Why 'What Works' Still Won't Work: From Evidence-Based Education to Value-Based Education. *Studies in Philosophy and Education, 29(5), 491–503.*

3.Kochetkov, D. (2024). University rankings in the context of research evaluation: A state-of-the-art review. *Quantitative Science Studies, no5.vol(3).*

4.Marginson, S., & van der Wende, M. (2007). *Globalisation and Higher Education.* Paris: OECD Publishing.

5.Slaughter, S., & Rhoades, G. (2004). *Academic Capitalism and the New Economy: Markets, State, and Higher Education.* baltimor: Johns Hopkins University Press.